



TRANSLATION

نص ملاحظات الرئيس باراك أوباما
المسجلة والموجهة إلى
المنتدى السابع لأمريكا والعالم الإسلامي
المنعقد يوم 13 فبراير/شباط 2010
في الدوحة بدولة قطر

السلام عليكم. أتوجه إليكم بالنيابة عن الشعب الأمريكي الذي يشمل جاليات المسلمين في جميع أنحاء الولايات المتحدة بعبارة التحية التي أقدمها لكم وأنتم تتجمعون في الدوحة للمشاركة في المنتدى السابع لأمريكا والعالم الإسلامي.

أريد أن أقدم الشكر لجميع من ساهموا بالدعم في سبيل انعقاد هذا المنتدى، وأخص بالشكر صاحب السمو أمير دولة قطر وحكومتها، ومركز سابان في مؤسسة بروكينز. إن تجمعكم هنا في الدوحة لأمر مناسب لأن الدوحة هي المدينة التي تتوجه إليها بلداننا لبناء الشراكات المبتكرة في مجالات التعليم والطب والعلوم والتكنولوجيا.

أشكركم جميعاً لوجودكم هنا، أنتم الشخصيات القيادية في الحكومة والعالم الأكاديمي وفي وسائل الإعلام ومجال العمل التجاري وفي المنظمات الدينية والمجتمع المدني، لأنكم أنتم بصفاتكم هذه تدركون الطموحات المشتركة التي تربط فيما بيننا: إننا جميعاً نطمح في حياة كريمة نحصل فيها على العلم وننعم فيها بالصحة الجيدة، ونطمح في حياة يسودها السلام والأمن وتمكننا من أن نوفر لأبنائنا مستقبلاً أفضل.

كما إنكم تعلمون أيضاً أن كثيراً ما، كانت حالات سوء الفهم وانعدام الثقة تدفع الولايات المتحدة والمسلمين في جميع أنحاء العالم إلى الانجراف في حلقات مفرغة قد تعرضهم للصراع بدلاً من التعاون.

إن تحقيق هذا التعاون هو سبب الدعوة التي وجهتها في القاهرة العام الماضي لتكون بداية جديدة بين الولايات المتحدة والمسلمين حول العالم، وهي بداية تقوم على المصالح المتبادلة والاحترام المتبادل، وطرحت عندئذ رؤية تنطوي على اضطلاعنا جميعاً بتولي مسؤولياتنا الرامية إلى بناء عالم ينعم بقدر أكبر من السلام والأمن، لقد حدث ذلك منذ ثمانية أشهر فقط، ولا زال أمامنا الكثير من العمل، إلا أنني أعتقد أننا وضعنا الأسس الكفيلة بتحويل هذه التعهدات إلى أعمال.

تعمل الولايات المتحدة بمسؤولية على إنهاء الحرب في العراق: إن جميع ألويتنا المقاتلة تغادر العراق، وسيتم ذلك بحلول أواخر شهر أغسطس/آب، وسوف ننضم إلى الشعب العراقي في شراكة تعمل لصالح أمنه ورفاهيته على المدى الطويل. وفي أفغانستان وغيرها من البلدان، نحن بصدد تكوين الشراكات الرامية لعزل المتطرفين الذين يلجئون للعنف، والتقليل من الفساد والعمل على دعم الحكم الصالح والتنمية، وكل ذلك من شأنه تحسين حياة البشر. إننا لن نتخلى أبداً عن التزامنا بجل للصراع في الشرق الأوسط، يقوم على أساس دولتين ويعترف بحقوق وأمن كل من الإسرائيليين والفلسطينيين، وسوف تستمر الولايات المتحدة في الدفاع عن حقوق الإنسان وكرامة البشر حول العالم.

ولن تتردد الولايات المتحدة أبداً في جهودها هذه، كما أنني تعهدت في القاهرة بالسعي من أجل تكوين شراكات جديدة مع الجاليات الإسلامية حول العالم، وهي شراكات لا تقتصر على الحكومات، ولكنها شراكات مع الشعوب لمعالجة القضايا الهامة التي نهمنا أكثر من غيرها في حياتنا اليومية.

لقد دأبت إدارتي منذ ذلك الحين على بذل جهود مستمرة للاستماع للغير، فعقدنا الآلاف من المناسبات والاجتماعات الأهلية في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم مع الطلاب والطالبات ومع مجموعات المجتمع المدني والقيادات الدينية وأصحاب المشاريع، وشملت هذه الاجتماعات الزيارة التاريخية التي قامت بها وزيرة الخارجية السيدة كلينتون إلى باكستان. إنني أتطلع لمواصلة الحوار أثناء زيارتي لإندونيسيا الشهر المقبل.

إذ ساعدنا هذا الحوار على تحويل الكثير من المبادرات التي طرحتها في القاهرة إلى أعمال.

إننا نكون الشراكات لتعزيز التعليم، ونقوم بتوسيع برامج التبادل والسعي في سبيل إيجاد فرص جديدة للتعليم عبر الشبكة الإلكترونية التي تيسر الاتصالات بين الطلاب والطالبات في أمريكا ونظرائهم في قطر وفي المجتمعات الإسلامية الأخرى. إن البلدان التي تعمل على تعليم أبنائها وبناتها كذلك، هي البلدان المرشحة أكثر من غيرها لتحقيق الرخاء، لأن العلم والمعرفة هما العملة المتداولة في القرن الواحد والعشرين.

إننا نكون الشراكات لتوسيع التنمية الاقتصادية، ونسعى من خلال برامج إنعاش الاقتصاد العالمي في سبيل استحداث فرص العمل والازدهار في جميع أنحاء العالم، كما أنني سوف أستضيف في شهر إبريل/نيسان اجتماع قمة حول المشاريع المبتكرة، وسوف أجتمع في إطاره مع الشخصيات القيادية في مجال الأعمال ومع أصحاب المشاريع من المجتمعات الإسلامية حول العالم بغية المساهمة في رعاية وتشجيع الابتكار واستحداث فرص العمل.

إننا نكون الشراكات لزيادة التعاون في مجالي العلوم والتكنولوجيا، فأسسنا الصندوق العالمي للتكنولوجيا والابتكار الذي سوف يستثمر الأموال في تنمية وتطوير التكنولوجيا في جميع أنحاء الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا، وقد استهل طليعة مبعوثينا العلميين المرموقين زيارتهم للبلدان المعنية بغية ترسيخ التعاون فيما بيننا في مجالي العلوم والتكنولوجيا على المدى الطويل.

كما إننا نكون الشراكات من أجل تعزيز الصحة حول العالم، فعملنا سوياً من أجل مواجهة فيروس أنفلونزا "إتش 1 إن 1" (H1N1) الذي ولد مشاعر القلق لدى الكثيرين من المسلمين أثناء موسم الحج، وأضفنا جهودنا إلى جهود منظمة المؤتمر الإسلامي للقضاء على مرض شلل الأطفال، كما أن إطلاقنا لمبادرات كبرى لتعزيز الصحة والأمن الغذائي في العالم كانت جزءاً من التزامنا المتنامي بتقديم المساعدات الخارجية.

ومن أجل ترسيخ هذه الشراكات وتكوين شراكات أخرى غيرها، يشرفني أن أعلن اليوم عن قيامي بتعيين السيد رشاد حسين مبعوثاً خاصاً إلى منظمة المؤتمر الإسلامي. إن السيد رشاد حسين محام ضليع متميز لعب دوراً رئيسياً في تطوير علاقات الشراكة التي دعوت إليها في القاهرة، وهو أحد موظفي البيت الأبيض المقربين والموثوق فيهم، كما أنه حافظ للقرآن الكريم، ويحظى باحترام الجالية الأمريكية المسلمة التي ينتمي إليها. إنني أشكره لتوليته مسؤوليات هذا العمل الهام والمضي قدماً بها.

إن إنجاز أي من تلك الأعمال لن يكون أمرا سهلا، إذ سوف يتطلب التحقيق الكامل للبداية الجديدة التي ارتأيناها التزاما طويل الأمد، ولكننا بدأنا العمل على تحقيقها، والآن يتعين علينا جميعا أن نؤدي العمل الشاق الذي يتوجب علينا تأديته كحكومات وأفراد، لتحويل الكلمات إلى أعمال وصياغة الفصل التالي من الروابط التي تربط فيما بيننا، وذلك عن طريق تبادل الثقة فيما بيننا على أساس الاحترام المتبادل.

أشركم للمجيء إلى الدوحة بهذه الروح، وأشركم لأعمالكم في سبيل تعزيز ونشر مبادئنا المشتركة: العدالة والتقدم والتسامح وكرامة جميع البشر.

إنني أدعوكم لتحقيق النجاح سويا، والسلام عليكم.